"نوراي": الجزيرة المحرّمة في أبو ظبي

كتبه هيلغا سوبيك | 20 سبتمبر ,2017

ترجمة وتحرير: نون بوست

تتميز دولة الإمارات بصحاري شاسعة، بالإضافة إلى مجموعة من الجزر الصغيرة قبالة شواطئها، حيث يقضي الأثرياء عطلهم داخل قصورهم الخاصة. ومؤخرا، أصبح من الممكن لعامة الأشخاص الولوج إلى جزيرة "نوراي"، إحدى الجزر المحرمة في أبو ظبي.

جزيرة "نوراي" في أبو ظبي، غابة صغيرة في الإمارات.

في الواقع، أبي حميد، وهو أحد العاملين على جزيرة نوراي، لم يستطع التفوه بأي كلمة تحيل إلى ما يحدث هناك لضمان سلامته الشخصية. أما أحمد فقد فضل عدم البوح بأي معلومة في حين كانت تعلو وجهه ابتسامة عريضة. من جانبها، رفضت ليلى بدورها الإدلاء بأي تصريح. في حقيقة الأمر، لا يرغب هؤلاء العمال ضمن طاقم الجزيرة في ذكر أي أمر حدث هناك أو التطرق بالحديث على أية شخصية ذُكرت أمامهم، على غرار اسم وجنسية رئيسي دولتين أفريقيتين، زارا الجزيرة معا منذ فترة، لقضاء عطلة في أكبر فيلا موجودة عليها. وقد نظم الرئيسان احتفالا كبيرا على الجزيرة، مما تسبب في خلق حالة من الصخب نتيجة الألعاب النارية.

في الأثناء، قام الرئيسان، خلال فترة مكوثهما في الجزيرة بالتوجه إلى مرفأ القوارب بواسطة عربة جولف صغيرة، حيث كان في انتظارهما يخت، للذهاب إلى أبو ظبي، علما وأن الرحلة استغرقت 20 دقيقة عقب ذلك، ركبا سيارة ليموزين فاخرة للتنقل داخل المدينة. إثر مرور فترة قصيرة، عاد الزعيمين الأفريقيين إلى الجزيرة، التي تقع في الخليج العربي، مرة أخرى، ليكملا سويا عطلتهما.

عموما، لا يستطيع حميد وأحمد وليلى التفوه بأي كلمة عما يحدث على الجزيرة لسببين. ففي الغالب، يكون للتكتم على الأسرار في مثل هذه الأماكن ثمن بالنسبة للعاملين، حيث يجزل لهم الأثرياء العطايا مقابل حرصهم على عدم البوح بأي أمر يعنيهم. فضلا عن ذلك، تعد هذه الجزيرة الوجهة المفضلة لأثرى أثرياء العالم، وبالتالي، يمنع قطعا الإدلاء بأية معلومات بشأنهم.

بجعات في حمام سباحة على جزيرة "نوراي"، التي تبعد 20 دقيقة بالقارب عن العاصمة أبو ظبي،

والتي أصبحت متاحة للزائرين مؤخرا

على الرغم من أن مختلف الجزر في الإمارات تضم ناطحات سحاب، إلا أنها تفتقر إلى المناظر الطبيعية الجميلة.. وفي الواقع، يمكن وصفها على اعتبارها أجزاء متشابهة من الصحراء تنتشر في الخليج العربي. علاوة على ذلك، من غير الممكن أن تنمو الأشجار هناك، باستثناء حزام من أشجار المنغروف الاستوائي الذي يحيط أغلب الجزر. في الأثناء، يتمثل الاختلاف الوحيد الذي قد يلاحظه الناظر بين تلك الجزر في حجم القصور التي بُنيت هناك.

الحصول على تذكرة دخول للجزيرة مقابل 150 يورو

في حقيقة الأمر، يملك أغلب سكان أبو ظبي من الطبقة الغنية قصورا على هذه الجزر، وذلك بهدف قضاء عطلة نهاية الأسبوع فيها. وفي الغالب، يذهب أثرياء أبو ظبي إلى هناك بواسطة يُخوتهم الخاصة رفقة أصدقائهم وأقربائهم للاستجمام وإقامة حفلات الشواء، مع العلم أن درجات الحرارة أقل بثلاث أو أربع درجات على هذه الجزر مقارنة بمدينة أبو ظبي. وفي الأثناء، يمنع الأشخاص من غير الأثرياء الذهاب إلى هناك.

مؤخرا، استثنيت جزيرة "نوراي" من لائحة الجزر المحرمة، حيث وقع بناء فندق على مساحة صغيرة جدا فوق الجزيرة يبلغ عرضها 180 مترا وطولها 2 كيلومتر.، وقد أطلق على هذا الفندق اسم "نور". على العموم، تنتشر مجموعة من الصخور الصلبة في البحر على مسافة قريبة من الشاطئ تمثل حاجزا لإيقاف تدفق الأمواج العالية. من جهة أخرى، تتميز شواطئ الجزيرة بالهدوء وشكلها الهلالي، في حين تتواتر أشجار النخيل وأشجار البوغنفيلية على امتداد شواطئها. فضلا عن ذلك، تتسم الجزيرة بطرقها الرملية المهدة والحدائق المزدانة بالأزهار.

> تعد الجزيرة من أملاك الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، شقيق حاكم إمارة أبو ظبي

من ناحية أخرى، يستطيع الأشخاص الراغبون في إلقاء نظرة على هذا العالم المختلف، حجز تذكرة ليوم واحد تضم ثلاثين شخص على حد أقصى، في حين يطالب كل شخص بدفع مبلغ يقدر بحوالي 150 يورو للفرد. تتضمن هذه التذكرة المواصلات ودخول الشاطئ وحمام السباحة، بالإضافة إلى وجبات طعام على أعلى مستوى. من جانب آخر، في حال كنت تريد قضاء ليلة في فيلا خاصة تشمل حمام سباحة فعليك دفع حوالي 1000 يورو.

عموما، تتكفل أصوات الطيور المتزجة بصوت الأمواج بعزف أجمل مقطوعة موسيقية لهؤلاء الذين يفضلون قضاء يومهم على الشاطئ. بالإضافة إلى ذلك، يوجد قاربان مطاطيان على شكل بجعة ضخمة، تتلاعب بهما الرياح في حمام السباحة الكبير بجوار مطعم الفندق. إلى جانب ذلك، هناك ثلاثة مراقبي سباحة من مدينة هيكادوا في سريلانكا، للتأكد من أن لا تنقلب هذه البجعات، أو أن يقع أي حادث آخر.

تعد الجزيرة من أملاك الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، شقيق حاكم إمارة أبو ظبي. وفي الأثناء، تقف نادية زعل، الشريك المؤسس لشركة "مزايا" العقارية، وراء فكرة إقامة فندق على الجزيرة لاستقبال الضيوف الأغنياء، مع العلم أن زعل قد اعتبرت هذا المشروع بمثابة تحدي كبير. وفي هذا السياق، وبعد سبع سنوات من وضع حجر الأساس لهذا الفندق من خلال استثمار حوالي مليار دولار للغرض، أصبح الفندق في الوقت الراهن، يضم 47 جناحا، تصل مساحة كل جناح إلى 110 متر مربع، في حين يوجد حمام سباحة خاص لكل جناح. بالإضافة إلى ذلك، يضم الفندق مجموعة من الفيلات الفاخرة تصل مساحة الواحدة منها إلى 1200 متر مربع.

> يوجد على هذه الجزيرة الرملية حوالي 30 بستانيا، مهمتهم العناية بالغابة الصغيرة الموجودة هناك. ومن خلال إمدادات المياه العذبة إلى الجزيرة القادمة من مدينة أبو ظبي

على غرار الرئيسين الأفريقيين، استقطبت هذه الجزيرة أكثر من خمسة آلاف شخصية ثرية من حول العالم، الذين وجدوا فيها ملاذا. فعلى سبيل المثال، زار رجل الأعمال المشهور، ريتشارد برانسون الجزيرة، والمغني الأمريكي الشهير، ليونيل ريتشي، فضلا عن ألبير الثاني، أمير موناكو. والجدير بالذكر أنه لولا أن أفصح هؤلاء بأنفسهم عن هذا السر، لما عرف أحد أنهم ذهبوا إلى هذه الجزيرة. ويعزى ذلك إلى أن جميع العاملين على جزيرة نوراي على غرار حميد وأحمد وليلى غالبا ما يتكتمون على كل ما يحدث هناك. وفي هذا الصدد، تحيل بعض الإشاعات إلى أن الممثل الأمريكي الشهير، براد بيت قد مكث في الجزيرة لفترة، وذلك بعد أن أنهى تصوير فيلمه الأخير في أبو ظبي.

تعتبر الجزر في أبو ظبي أفضل من نظيراتها في دبي. ففي البداية، كان يتوجب على حكومة دبي ردم الجزر الغارقة في الماء، ومن ثم إعمارها. وفي هذا السياق، يعتبر سكان أبو ظبي هذه الجزر بمثابة هبة من الله لشيوخ الإمارات. على العموم، كانت هذه الجزر قديماً غير مأهولة بالسكان، إلا من بعض الدلافين التي كانت تقفز في المياه بينها. وقد كان سكان أبو ظبي في الماضي يعتقدون أن هذه الجزر محرمة عليهم، ولا زال هذا الاعتقاد سائدا إلى حد الآن.

مبتسم وحذر في كلامه

يوجد على هذه الجزيرة الرملية حوالي 30 بستانيا، مهمتهم العناية بالغابة الصغيرة الموجودة هناك. ومن خلال إمدادات المياه العذبة إلى الجزيرة القادمة من مدينة أبو ظبي، فضلا عن 800 شجرة نخيل تم إحضارها، ناهيك عن لمسات فنية أخرى، يحاول هؤلاء العاملون إنشاء حديقة لا مثيل لها.

ولسائل أن يسأل: من هم الأثرياء والمشاهير الذين يزورون جزيرة نوراي والذين لا يرغبون في أن يكتشف أمرهم أي أحد. وفي الأثناء، وكالعادة يخيم الصمت على حميد وأحمد وليلى الذين غالبا ما يكتفون بالابتسامة والتزام الحذر فيما يتعلق بهوية زائري الجزيرة.

المصدر: دير شبيغل

رابط المقال : https://www.noonpost.com/19910/